يا تيكم بعد ذلك فلما انصرفوا من عنده قالوا ان
صالحا يريد ان يهلكنا بسحره ونحن نريد ان نحتمع
على قتله حتى لا يقدر على الاساءة علينا ونستريح
منه فقالوا التسع نفر الذين عقروا الناقة نحن
نقتله ونحالفوا على ذلك فذلك قوله تعالى لنبيته
الاية ثم صارت الصفرة في وجوههم والوانهم تزداد
حتى صارت كلون الزعفران ثم صارت في اليوم الثاني
كحمرة الدم فخرجوا في طلبه فلم يجدوه فاوحى الله
اليه ان اصعد الجبل فانطلق هو واهله على عتوهم
وكفرهم وهم يزدادون في كل ساعة من ذلك اليوم
حمرة في وجوههم وابدانهم حتى صاروا كلهم كانهم
الدم فلما كان في اليوم الثالث صارت وجوههم
كالفحم واتيقنوا بالعذاب فرفعوا رؤسهم فراوا
الناقة بين السما والارض وقد زيد في حسنها
وجمالها وفصيلها خلفها يتبعها فلما راوا ذلك
لم يزدادوا الا عتوا وكفرا قال فلما ايقنوا بالعذاب
وبالموت حفروا لانفسهم حفرا ولاولادهم ولبسوا
الدروع ودخلوا الحفاير ينظرون العذاب وصالح
يخوفهم ويندرهم عذاب ربهم وهم لا يبالون به
لكفرهم فلما كان صبيحة اليوم الرابع وهو يوم
الاحد فاوحى الله الى جبريل ان ثمود قد كفروا نعمتي
وعقروا

وعقروا ناقتي وجحدوا حقي وكذبوا رسولي فانزل عليهم
بصوتك وامر خزنة النار ان ترسل عليهم شرارة من نار
لظى ودمر عليهم قصورهم وديارهم فعند ذلك هبط جبريل
عليه السلام الى مالك خازن النار وامره بذلك ثم
نشر جبريل جناح غضبه وردي منه جمرا شواهيا كامثال
الجبال الرواسي وزجر مالك جهنم فاخرجت الشرارة المامور
بها وذهاذمره وشهيق نمرت من تحت اطباق الارض
فخفقت الاشجار وغارت الانهار وثمود في خلال ذلك
باركة في حفايرها ينظرون العذاب ثم نزل جبريل واخذ
بجوانب الارض فتزلزلت بيوتهم وقصورهم وهم يسمعون
الصيحة والزلزلة والهدة ولم يومنوا وقد اخذ كل
منهم ولده في صدره فصاح جبريل بهم صيحة فكانوا
كهشيم المحتظر ثم ظهرت سحابة سوداء على ديارهم ومنهم
في وهج الحريق سبعة ايام حتى صاروا رمادا فلما كان
في اليوم الثاني انجلت السحابة وطلعت الشمس بيضة
نقية وسكنت الارض من الزلزال ثم رجع صالح الى مسجده
وكان قد بناه بعيدا من ديارهم وجعل يطوف الى الـ
ثمود ويقول اين بطشكم وقوتكم واموالكم وجمعكم اين
الاصنام الذي عبدتموها من دون الله عز وجل ما اغنت
عنكم من غضب الله تعالى ثم رجع صالح واخذ من امواليهم
واسلحتهم هو واصحابه ما قدروا على حمله وامر صالح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)